(182) لا جعله ا آخر العهد منّي لزيارتك، ورزقني العود إليك، والمقام في حرمك، والكون في مشهدك، آمين ربّ العالمين " (1). وجاء لجميع الأئمّة وأولادهم (عليهم السلام) تسليمات الوداع، لكلّ واحد واحد منهم فليراجع بحار الشيخ المجلسي (2). ومن الجدير للمودّع أن ينوي العود، كما جاء التصريح في الوداع الأخير (3). يبقى سؤال: يختلج بالبال هنا سؤال وقد صرّح به بعض زملائنا لا بأس بإيراده والجواب عنه. وهو: إنّا نجد في جميع الزيارات ـ حتى الوداعيّة منها ـ قد كرّر فيها السلام كثيراً، لماذا هذا التكرار؟ أوَليس من ورد على آخر وكان بمشهد ومرأىً منه يسلّم في مجلس واحد مرّة واحدة، ولو كرّر السلام بأن قال: السلام عليكم، السلام عليكم، عدّه العقلاء مستهزئاً. ومشاهد قبور

_____ 1 ـ البحار 101 | 362. 2 ـ البحار 102 | 13 ـ 324. 3 ـ أي قبر أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ولا تخصّ نيّة العود به، بل هي مطلوبة في الجميع، حتى في سلام الوداع المتداول بين الناس؛ لما جاء في المثل قولهم: (العود أحمد) أي أكثر حمداً، قال الشاعر: فلم تجر إلاّ جئت في الخير سابقاً * ولا عدت إلاّ أنت في العود أحمد لسان العرب 3 | 158 ـ حمد ـ. قال الزمخشري بعد المثل: لأنك لا تعود إلى شيء في الغالب إلاّ بعد خبرته... قال الأخطل: (الطويل).. فقلت لساقينا عليك فعُد بنا * إلى مثلها بالأمس فالعود أحمد ... المستقصى 1 | 335. وقال الميداني بعد المثل:... يعني الابتداء محمود والعود أحقّ بأن يحمد منه... مجمع الأمثال 2 | 34 ـ 35. لعادة المحمود عد يا أحمد * فالعود لا شك إليه يحمد فرائد اللآل في مجمع الأمثال 2 | 29.